التعريف بالخطبة

تناولت الخطبة الحديث عن بعض الشخصيات التاريخية والمعاصرة ممن كانت لها بصمة قوية في دحر اليهود والنكاية بهم والذين حاولت أبواق الإعلام المضلل أن تبرزهم للمجتمع على أنهم مجانين، حتى لا يسير أحد على هديهم، فجاء القرءان ليثبت أن لهذه الشخصيات سلفًا من الأنبياء والصالحين، فما أرسل الله نبيا إلا واتهمه المضللون بالجنون .

عناصر الخطبة

أولا : ويقولون إنه لمجنون .

ثانيًا : عندما يصبح الجنون شرفًا .

ثالثا : بين الخلفاء والمجانين .

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

أما بعد ..

فإن أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار .

عباد الله ..

أوصيكم ونفسي بتقوى الله، القائل في كتابه : (يَا

[illegible] [illegible] [illegible] [

أولا : ويقولون إنه لمجنون

في عيد اليهود يوم السبت، قام جندي مصري مسلم اسمه سليمان، وعزم همّه واستعان على نفسه الأمارة بالسوء، وتوكل على الله، وأطلقها صيحة : الله أكبر، الله أكبر، ثم جرّد الجنود الجبناء سلاحهم، وأطلق رشاشه الإيماني، ورصاصه الإسلامي، على أحفاد القردة، فأردى منهم سبعة وجرح اثنين، وكانت فرحة الأمة، وأصبح عيدًا بعد موت .

أما جدار الصامتين من الذين يرفعون مشاريع السلام، فإنهم أرسلوا برقيات العزاء إلى آل صهيون، ويقولون : إنه لمجنون، وليس على المجنون حرج .

وأما الشعوب المسلمة فقد تنفّست واطمأنت أن هذه الأمة لا يزال الخير فيها إلى يوم القيامة .

أيها الأحبة ..

وبعده بأيام انتقلت عدوى الجنون إلى رتبة أعلى، فالمصري كان جنديًا، ولكن هناك ضابط تونسي ذهب إلى منتجع اليهود وهم يستحمون، وأطلق عليهم وابل الرصاص، وأردى منهم قتيلًا، ولكن السلطات الرسمية لم تقل هذه المرة إنه مجنون، وإنما جاءت بلفظة أقل درجة من المجنون، حتى لا يظهروا أنهم إمعة ومقلدون، وقالوا : إن به لوثة عقلية . المصري مجنون، والتونسي به لوثة عقلية .

اتهام الأبطال بالجنون زورًا أسلوب قديم حديث يشهد له القرآن والتاريخ والواقع

أيها الأحبة الكرام ..

حدث هذا على إثر الهجوم الغادر الذي قام به اليهود على مقر الفلسطينيين في تونس، وهذه التهمة وُجّهت أيضًا إلى

[illegible]

[illegible]:[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ . قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ . قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ . قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ) (الشعراء : 23- 28).

وهنا يوجهها موسى إلى فرعون، يضربه في عقله الغبي (إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ).

وهنا يغضب الطاغوت، كيف يُقال له مجنون؟ ! فماذا قال؟ (قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ) (الشعراء : 29).

وسليمان المصري الآن مسجون، يتعرّض للتعذيب والتحقيق، وأظنه سيُقدّم إلى «إسرائيل »، حتى يوزع لحمه مع بطاقة إلى ذوي المقتولين من اليهود لكي يعلقوه تذكارًا في غرفهم وعلى مكاتبهم .

والمتهم الثالث محمد صلى الله عليه وسلم، إمام المرسلين وخاتم النبيين، يقول الله عنهم وعن عتاولة قريش (العقلاء) الذين يسمّى أعقل واحد منهم في الأرض «أبو الحكم »، ويسمى في السماء «أبو جهل »، كلهم هكذا .

(وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ . وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ) (القلم : 51-52)، وتوجه هذه التهمة إلى جميع الأنبياء والرسل عبر سلسلة الدعوات إلى الله (كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ . أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ

.(53-52 :[redacted]) ([redacted]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]¡

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مجنون، وليس على المجنون حرج .

وهكذا يأتي المجانين عبر التاريخ .. المجانين العقلاء، ويظل العقلاء الذين تعرضهم الصحف ووزارات الإعلام، هؤلاء سيكونون مجانين يوم القيامة ورب الكعبة .

كل العقلاء الذين يظهرون في الصحف والجرائد والمجلات والأعلام وتُسلّط عليهم الأضواء .. «أنت أيها الفنان وين اكتشفت نفسك؟ قال: في الحمام !» وتُسلط عليه الأضواء، ويطلقون عليه النجم الساطع ! أذكى الناس ! وأفهم الناس ! وأعلم الناس ! يعرف كل شيء ! قد أحاط بكل شيء علمًا ! والرسول صلى الله عليه وسلم يسميه «الرويبضة »- أي الرجل الجاهل الخامل الذي يقضي في أمر الأمة والعامة .

إن هؤلاء ماذا يقول الله عنهم .. هؤلاء المرابون : (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ) (البقرة : 275)؛ يتخبطون .. هذا أول مبعثهم، وكلهم مرابون، كل الطواغيت مرابون، ومعظم أشياعهم وأتباعهم مرابون، أول ما يخرجون من قبورهم مجانين يتخبطون من المس .

وأما عندما يقفون عند أعظم زنزانة في الوجود .. جهنم.. ماذا سيقول العقلاء؟ (وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ . فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ) (الملك : 11-10)؛ لو كنا نسمع أو نعقل، أنكروا السمع والعقل، واعترفوا بالجنون وهم يُقذفون في النار .

أقول ذلك رحمة بكم قبل أن تقفوا هذا الموقف، فصيروا مجانين مثل سليمان المصري، وسليمان التونسي، وسليمان العباسي، وسليمان الأموي، وإلا سيأتي عليكم يوم تعضون

فيه أصابع الندم .

اللهم إنا نسألك نصرك المؤزر المبين لجندك وأوليائك المجاهدين، في كل أرض يُذكر فيها اسم الله ..

أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم فاستغفروه .

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، معلمي وقدوتي، وأسوتي وحبيبي وقرة عيني محمد بن عبدالله، النبي الرسول ..

وارض اللهم عن خلفائه الراشدين، وأصحابه والتابعين ومن دعا بدعوتهم إلى يوم الدين .

أما بعد، عباد الله ..

ما السر الذي جعل السلاطين يتهمون هؤلاء الأبطال بالجنون؟ !

السر الأول : خوف السلاطين على عروشهم، يتشبثون بها بجميع الوسائل الشرعية وغير الشرعية، فأصبح الكرسي الآن يهتز .. فضيحة.. فضيحة «ووتر جيت».. فضيحة.. لو علم الناس والشعب بهذه الفضيحة لطالبوه بالاستقالة .. لا .. يصبح ديوثًا ولا يستقيل .. فماذا قال؟ (يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَـذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ) (يوسف: 29)، فقط لا غير، هذا الذي قاله، ويقوله كل عزيز وصلت إليه عدوى مرض الإيدز السياسي، الذي يخاف بسبب هذا المرض على عرشه الصدئ المحاط بمسامير صدئة من البيت الأبيض أو البيت الأحمر (يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَـذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ

مِنَ الْخَاطِئِينَ).

وأراد أن يستر الفضيحة، ولكن هيهات .. هيهات!

(وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ) (يوسف: 30)؛ فضيحة، وإذا تدخل النساء في الفضيحة يا ويلهم! أحسن وكالات أنباء في نشر الفضيحة النساء! (وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ).

المومسات يرونها في ضلالٍ مبين .. والعزيز لا يراها في ضلال مبين خوفًا على الكرسي، خوفًا على السياسة! مرض الإيدز ينتقل من قرن إلى قرن، لما قالت السلطات: إن الجندي مجنون، ردت «إسرائيل» قائلة: كذبت الحكومة، إنه من أتباع خالد الإسلامبولي، الله أكبر! خالد الإسلامبولي في قبره، وقبره مجهول، قبره مجهول، دفنوه في الليل، حتى الأم والأب لا يعرفان مكان القبر، ومع هذا فـ «إسرائيل» بعابراتها وناقلاتها وحولها البيت الأبيض والبيض الأحمر وحولها يهود العرب يحرسونها، ما خافت من هؤلاء كلهم، ولكنها خافت من ميت في قبره.

اليهود ترتجف من تلميذ، تلميذ خالد الإسلامبولي، وقالت: كذبت الحكومة، إن هذا الذي أطلق الرصاص من أتباع خالد الإسلامبولي.

لماذا؟ لأنه لما أفرغ رصاصه في اليهود وجنّ عليه الليل، أخذ يطلق طول الليل صيحة: الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر!

ذلك النداء الذي زلزل قلوب الروس في أفغانستان، وزلزل